- **تعريف علم البلاغة :** هو علم تعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال
- **فائدته :** الوقوف على الأسرار التي يرتقي بها شأن الكلام و يَفْضُل بعضه بعضًا بموافقته لمراد المتكلم والمخاطب ومراعاته لقواعد اللغة وأصولها وأعرافها

- **قال تعالى :** " قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أنْ يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله... "

كلمة الإنس تقدمت على كلمة الجِنّ لأن الآية تتناول موضوع البلاغة وصوغ الكلام والبشر معنيون بذلك أكثر من الجن

- **وقال تعالى :** " يا معشر الجن والإنس إنْ استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا ..."

كلمة الإنس تأخرت في الآية وذلك راجع إلى مراعاة السياق ومقتضى حال المخاطب حيثُ تناول موضوع النفاذ من أقطار السماوات والأرض ومعروفٌ أنَّ الجن أقْدَرُ على ذلك فتقدمتْ كلمة الجن

- **قد يقول أحدُنا متذمّراً : " الحياةُ كلُها تعبُ " .**
- **لكنّ المَعَريَ الذي عُرِف بتشاؤمه يقول : تَعَبٌ كلُّها الحياةُ فما أَعْـ جَبُ إلا من راغبٍ في ازدياد**
- **ما دلالة تقديم (تعبٌ) على نفْس الشاعر ؟**

دلالة ذلك النّظرة التشاؤميّة لدى المعرّي ، فقد قَصْرُ الحياة على الشّقاء والتّعب متناسياً ما فيها من راحة وسرور وسعادة .

– **يقول الجرجانيّ : " ليسَ الغَرَضُ بنَظْم الكَلِمِ أن تَوالَتْ ألفاظُها في النُّطق ، بل أن تناسقَتْ دلالتُها وتَلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل " ، وضِّح المقصود بهذا القول .**

أي أن نظم الكلام وترتيبه يكون حسب مراد المتكلم والمعنى الذي يريد إيصاله إلى المخاطب ، مع مراعاة حال المخاطب وقواعد اللغة الألفاظ وأصولها وأعرافها

تُقْسَمُ الجملة في البلاغة لقسْميْن

الجملة الخبرية

الجملة الإنشائية

إنشائية طلبية

الأمر	الاستفهام	النداء	النهي	التمنّي

إنشائية غير طلبية

القسم	التعجب

مفهوم الخبر

كل كلام أو قول يحتمل الصدق أو عدم الصدق فإن كان مطابقًا للواقع كان صادقًا وإن كان غير مطابق للواقع كان غير صادق

*** جملة حضر والدي أمسية شعرية في رابطة الكتاب الأردنيين (جملة خبرية)

*** الجملة تقسم إلى قسمين : **فعلية و اسمية**

إنَّ الجملة الفعلية تفيد في الأغلب **التجدُّد والحدوث** في زمن معين نحو قولنا:يشارك الطلبة الآن في مسابقة أدبية

و قد **تفيد التجدد والاستمرار** في الجمله التي تحتها خط في قول المتنبي :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارمُ

أمّا الجملة الاسمية فتفيد **الثبوت من غير ارتباط في زمن معين** نحو : " مركز دراسات المرأة في الجامعة الأردنية مُتخصِّصٌ في شؤون المرأة وقضاياها على المستويين المحلي والإقليمي "

أضرب الخبر *** يعتمد تحديد الضرب الذي جاء عليه الخبر على عدد المؤكدات في الجملة

** **المُؤكِّدات كثيرة من أشهرها** :(أنّ ، إنّ / **إنّ الله غفور رحيم**) (لام الابتداء ، اللام المزحلقة / **لَعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشركٍ**)و(نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة / **يضربنّ** أو **يضربَنْ**) و(القسم) و(قد التي تفيد التحقيق بعدها فعلٌ ماضٍ / **قد وصلَ**) و (أحرف التنبيه : ألا ، أما) و(الأحرف التي تكون زائدة مثل : **ما الزائدة** في قول أحدهم : إذا ما أتقنتْ عملك أحببتَه و **باء الجر الزائدة** في خبر ليس في قوله تعالى " أليسَ الله **بكافٍ** عبده " و " ذلك بما قدمت أيديكم وأنّ الله ليس **بظلام** للعبيد "

*** **نستنتج أن أضرب الخبر ثلاثة هي** **(انظر لعدد المؤكدات في الجملة)**

١) **الابتدائي** يكون الخبر خاليًا من أدوات التوكيد ويُلْقى على خالي الذهن - **مذيع يقدم برنامجًا : حَلَقةُ اليوم عن أضرار التدخين**

- **قول مغتربٍ عاد بعد غياب سنوات : زاد عدد الجامعات الأردنية في المدة الأخيرة على نحو واضح**

٢) **الطلبي** يكون الخبر مؤكدًا بأداة توكيد واحدة، ويُلقَى على المتردد أو الشاك -**قول طبيب لأحد المراجعين : إنّك صحيحُ الجسم**

٣) **الإنكاري** : أن يأتي الخبر مؤكدًا بأداتيْ توكيد أو أكثر، ويُلقى على المُنكر

- **قول أحد الفنانين التشكيليين لمجموعة من معارضي الفن التشكيلي : ألا إنَّ فن الرسم التشكيلي وسيلةُ إبداع وابتكار**

أ- قال تعالى : (إنَّ هذا لَهُو القَصَصُ الحَقّ) **ضرب الخبر إنكاريّ**

ب- قال صلى الله عليه وسلم في فضل سورة الإخلاص : " والَّذي نَفْسي بِيَدِهِ ، إنَّها لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القرآنِ " **ضرب الخبر إنكاريَ**

ج- قال عبد الرَحمن شكري : ألا يا طائر االفردو س إنّ الشعر وجدان **ضرب الخبر إنكاري**

د- الأردن وطن حرية وإبداع . **ضرب الخبر ابتدائي**

هـ - قال حيدر محمود : على هواك اجتمعنا أيها الوطن فأنت خافقنا والروح والبدن **ضرب الخبر ابتدائي**

و- قالت ميسون بنت بحدل : لَبيت تخفق الأرواح فيه أحب إلي من قصر منيف **ضرب الخبر طلبي**

٢- اجعل الخبر الابتدائي في الجملة الآتية مرة طلبيا ومرة إنكاريا ، مجريا ما يلزم من تغيير :

الامتحان سهلٌ(ابتدائي) إن الامتحان سهل (طلبي) إن الامتحان لَسهل (إنكاري)

٣- اقرأ الآيات الكريمة الاتية ، وبين سبب مجيئ الخبر الأول المخطوط تحته طلبيا ومجيء الثاني إنكاريا :

قال تعالى : (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ* إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ * قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ * قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ)

جاء الخبر الأول طلبيا **لأن التكذيب في المرة الأولى يقع في منزلة التردد والشك** ،وفي المرة الثانية فقد **وقع التكذيب في منزلة الإنكار**

٤- عبر عن مضمون الخبر الآتي بضرب مناسب له من أضرب الخبر :

ابعث الأمل في نفس شابٍ يئس من من حصوله على فرصة عمل . **ألا إنك ستجد عملا بعد صبرك وبحثك .**

*** ميّز الانشاء الطلبي من غير الطلبي ؟**

- قال المدرب للاعبي الفريق:" **التزموا خطة اللعب التي وضعتها لكم**" يستدعي مطلوبًا (إنشاء طلبي أمر)

- إذا سألنا بائعَ كتبٍ : "**كم ثمن هذا الكتاب**" يستدعي مطلوبًا (إنشاء طلبي استفهام)

- بنَفْسِيَ تلك الأرض **ما أطيبَ الرُبى!** **وما أحسنَ المصطافَ والمتربعا!** لايستدعي مطلوبًا (إنشاء غير طلبي تعجب)

١- صنف ما تحته خط في كل مما يأتي الى خبر أو إنشاء :

أ- قال صلى الله عليه وسلم : " لا تكونوا إمعة تقولون : إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلمنا ، ولكن وطنوا أنفسكم " .

** لا تكونوا إمعة . **إنشاء** نهي ** إن أحسن الناس أحسنا . **خبر** ** ولكن وطنوا أنفسكم . **إنشاء** أمر

ب- قال إيليا أبو ماضي حين زار وطنه لبنان بعد غربة طويلة : وطن النجوم أنا هنا حق أتذكر من أنا ؟

** أنا هنا . **خبر** ** أتذكر . **إنشاء** استفهام **من أنا ؟ **إنشاء** استفهام

ج- شُقَّ طريقك بابتسامتك خير لك من أن تشقها بسيفك . ** شق طريقك بابتسامتك . **إنشاء** أمر

د– قال حيدر محمود : نعم، نحن أبناء الذين انحنَتْ لهم رمال الفيافي وانحنى لهم الصخر **خبر**

هـ – قال حبيب الزيودي في حب الأردن : يا أيها الشعر كن نخلا يظللها وكن أمانا وحبا في لياليها

** يا أيها الشعر . **إنشاء** نداء ** كن أمانا . **إنشاء** أمر

و– قال الشاعر : لا يحيط الشعر في ما فيك من خُلُقٍ زاكٍ ومن عزم شديد ** لايحيط الشعر . **خبر**

٢– ميز الإنشاء الطلبي من غير الطلبي في ما تحته خط في كل مما يأتي ، محددا أسلوب الإنشاء :

أ– قال تعالى (يا بني أقم الصلاة وامر بالمعروف وانهَ عن المنكر وأصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الامور * ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا إن الله لايحب كل مختال فخول)

يا بني : **إنشاء طلبي ، نداء** أقم الصلاة : **إنشاء طلبي ، أمر**

وامر بالمعروف / انه عن المنكر / اصبر على ما اصابك : **إنشاء طلبي ، أمر**

لا تصعر خدك للناس / لاتمش في الارض مرحا : **إنشاء طلبي ، نهي**

ب – قال المتنبي يصف الحمى : أبنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام ؟

فكيف وصلت أنت من الزحام ؟ **إنشاء طلبي ، استفهام**

ج– قال الشاعر : لا تحسب المجد تمرا أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا **إنشاء طلبي ، نهي**

د – ما أبدع إنشادك الشعر ! إنشاء غير طلبي : **تعجب**

هـ– يا جارة الوادي طربت وعادني ما يشبه الاحلام من ذكراك ياجارة الوادي : **إنشاء طلبي ، نداء**

و– قال مصطفى وهبي التل : أهكذا حتى ولا مرحبا ؟ الله أشكو قلبك القلبا إنشاء طلبي : **استفهام**

الأمر : **فائدة** للأمر عدّةُ صِيَغٍ ، هي :

١) فعل الأمر: نحو قول الرسول، صلى الله عليه وسلم : "لا تباغضوا ولا تحاسدوا و**كونوا** عباد الله إخوانا "

٢) المضارع المقرون بلام الأمر: نحو قول قائد فريق الكشّافة للمشاركين في المخيم الكشفي:" **لنكن** مثالًا أعلى يحتذيه الناس في الأخلاق الحميدة " / أو قوله تعالى : " **فلْينظرِ** الإنسان مِمَّ خُلِق "

٣) اسم فعل الامر: نحو قول أحدهم مخاطبًا أخاه الصغير : **هيّا** نُنظِّفْ حديقة المنزل

أهم أسماء فعل الأمر: صه(اسكت)، هيا/هلمَّ(أسرِعْ)، حيَّ(أقبِلْ)، آمين(استَجِبْ)، حذارِ(احذرْ)، عليك(الزم)

٤) المصدر النائب عن فعل الامر أو الطلب: نحو قوله تعالى:" وقضى ربك ألّا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين **إحسانا** "

إحسانا : مصدر ينوب عن فعل الأمر (أحْسِن) / ونحو قولنا : يا ربِّ **لُطفك** بنا (لطفك مصدر ينوب عن الطُفْ)

الأمر الحقيقي : **هو طلب حصول الفعل على وجه الالزام والاستعلاء** قال تعالى: " **يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة** " الأمر من الله تعالى للناس جميعا بتقواه (اتقوا) على وجه التكليف والإلزام لأن الناس مكلفون تقوى الله وهو على وجه الاستعلاء(من الأعلى وهو الله عز وجل إلى الأدنى وهم الناس وهذا أمر حقيقي)

المعاني البلاغية التي يخرج إليها الأمر

أ - الدعاء : هو كل أمر من الأدنى إلى الأعلى و يكون على سبيل الاستغاثة أو طلب الرحمة والمغفر وما أشبه ذلك

** قال الرسول صلى الله عليه وسلم : " اللهم مُصرِّف القلوب **صرِف** قلوبنا على طاعتك " /" رب **يسر** ولا تعسر "

** قال تعالى على لسان نوح ، عليه السلام : (ربِّ **اغفر** لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات)

ب – التمني : هو كل أمر يُوجَّهُ إلى غير العاقل،

** قال امرؤ القيس في معلقته : ألا أيُّها الليل الطويل ألا **انْجلِ** بصُبْحٍ وما الإصباح منك بأمْثَلِ

** قال عنترة العبسي مخاطبًا ديار المحبوبة : يا دار عبلةَ بالجواء **تكلمي** وعمي صباحًا دار عبلة واسلمي

** قال علي محمود طه: فيا شمس **كُفّي** عن مدارك واحمدي ويا شهب **غوري** في دياجير آجال

** يقول عبد المنعم الرفاعي مخاطبا مدينة عمان :

تخطري ، فصباك الغض منسرح يضفي على الصبح منك الفتنه العجبا

وصفقي مرحا **واستبشري** فرحا فكم من الحب ما لبى وما غلبا

ج - النصح والارشاد: هو كل أمر متضمن معنى النصيحة والموعظة من غير الزام

** قال الشاعر الأرجانيّ : **شاوِر** سواك إذا نابتكَ نائبةٌ يومًا وإنْ كنتَ من أهلِ المشوراتِ

** قال أبو العلاء المعري : الأمر أيسر مما أنت مضمره **فاطرح** أذاك ويسر كل ما صعبا

** قال صفي الدين الحلي : **صبرًا** على وعد الزمان وإن لوى فعساه يصبح تائبًا مما جنى

** قال معلم لأحد طلبته : **لتنظم** وقتك ، ولتستفد من كل ثانية فيه .

** قال طرفة بن العبد : إذا كنت في حاجة مرسلا **فأرسل** حكيما ولا توصه

قال الشاعر : **أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحسان

د – التعجيز: هو كل أمر لا يقوى المخاطَب على فعله ويقصد به إظهار عجزِه وعدم قدرته

** قال تعالى :"وإن كنتم في ريبٍ مما نزّلنا على عبدنا **فأتوا** بسورةٍ من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إنْ كنتم صادقين"

** قال أحدهم مخاطبًا آخر يعيب الناس : **هات** لي إنسانًا كاملًا .

** قال حاتم الطائي : **أريني** جوادا مات هزلا لعلني أرى من تزين أو بخيلا مخلدا

** حب السلامة يثني هم صاحبه عن المعالي ويغري المرء بالكسل

فإن جنحت إليه **فاتخذ** نفقا في الأرض او سلما في الجو فاعتزل

ه – الالتماس: هو كل أمر يكون فيه المخاطب والقائل متساويين قدرًا ومنزلة

** قد يقول أحدهم مخاطبًا جاره في الحي وقد تراكمتْ الثلوج أمام مسكنيهما :"**ساعِدْني** في إزالة هذه الثلوج من الممر"

** قال مصطفى وهبي التل : **فدعوا** مقال القائلين جهالة هذا عراقيٌّ وذلك شآمي

وتداركوا بأبي وأمي أنتم أرحامكم برواجح الأحلام **التماس**

** يقول البارودي : يا خليليَّ **خلِّياني** وما بي أو أعيدا إلي عهد الشباب

أ– قال تعالى : (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين أمنوا **صلوا** عليه وسلمو تسليما) **أمر حقيقي**

د– قال مدير لأحد موظفيه : **اكتب** لي تقريرًا عن إنجازات الشهر الحالي في الشركة . **أمر حقيقي**

و– قال صاحب المشروع للمهندس المنفذ : **التزم** المخطط في تنفيذ المشروع **أمر حقيقي**

الاستفهام : هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل

– فمثلًا لو كنتَ لاتعرف موقع دائرة المكتبة الوطنية وسألتَ أحدهم: **أين تقع دائرة المكتبة الوطنية ؟** (استفهام الحقيقية)

المعاني البلاغية التي يخرج إليها الاستفهام

١ – النفي : حين تجيء أداة الاستفهام للنفي، أي يمكن احلال أداة نفي محلها

** في قوله تعالى : " **هل جزاء الإحسان إلّا الإحسان** " فجاءت(هل)هنا بمعنى(ما) فخرج الاستفهام بذلك إلى معنى **النفي**

** قال أبو العلاء المعري : عيوبي إن سألت بها كثير وأي الناس ليس له عيوب ؟ **النفي**

٢ – التقرير: هو حمل المخاطب على الإقرار بمضمون الاستفهام لغرض من الأغراض **(دائما أليس / ألم)**

– وذلك نحو قول جرير في مدح الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان :

ألستُم خيرَ مَنْ رَكِبَ المَطايا وَأَنْدى العالَمينَ بطونَ راحِ ؟

- أبٍ يقول لابنه الذي يتذمر من عدم وجود فرصة عمل له بعد تخرجه : **أَلَمْ تُصِرَّ أنتَ على دراسة هذا التخصص ؟**
- قال أحد الموظفين لزميله بعد تكرار تأخره عن العمل وتحذيره المستمرِّ له : **ألم أحذرك من التأخر عن العمل ؟**
- يقول عامر بن طفيل : **ألم تعلمي أني إذا الإنف قادني إلى الجور لا أنقاد والإلف جائر ؟**
- سؤال المذيع لشاب موهوب اخترع أداة مفيدة : " **ألست من اخترع هذه الأداة** " ؟

٣ – التعجُّب : ويكون حينَ يقصد السائلُ التعجبَ من أمرٍ ما **(كيف + ما له)**

** يقول أحمد شوقي وهو في المنفى : **يا ابنةَ اليَمِّ، ما أبوك بخيلٌ ما لَهُ مُولَعٌ بمنعٍ وحبْسِ ؟**

** تقول سيدة بعد استماعها لبرنامج عن إنجازات المرأة الأردنية:" **كيف وصلت المرأة الأردنيةُ إلى هذه الإنجازاتِ في مدةٍ وجيزةٍ**"

** قال الشاعر : إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى **كيف** يلتقيان ؟ **التعجب**

٤ – الانكار: ويأتي حين يكون الأمر المستفهم عنه منكرًا، ويقع هذا المُنكَر بعد همزة الاستفهام

- يقول الله تعالى عن سيدنا نوح، عليه السلام :"... **أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ** "
- قال محمود درويش : **أفي** مثل هذا الزمان تصدق ظلك ؟
- قال تعالى :" وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر **أتتخذ** أصناما آلهة إني أراك وقومك في ضلال مبين "
- ومثل ذلك قول أحدهم لما أوقفَ سيارته في طريق الناس: " **أتُعوِّقُ غيرك عن السير في الطريق ؟** "

٥ – التشويق: ويكون حين يقصدُ السائل تشويقَ المخاطبِ إلى أمرٍ من الأُمور **(دائما : أولا + هل)**

- يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **لا تدخلونَ الجنةَ حتى تُؤْمِنوا ولا تؤمنوا حتّى تحابُّوا أَوَلا أدلُّكُم على شيءٍ إذا فعلتموهُ تحاببْتُم ؟ أفْشوا السلام بينكم** " فقد أرادَ الرسول صلى الله عليه وسلم أن يُثير فضولَ الناسِ
- ومثل ذلك قول صديق لصديقه :" **هل أدلُّك على طريقةٍ تُطوِّرُ بها مهارتَكَ في لعبةِ الشِّطْرَنْج ؟** "

- قال تعالى عن آدم ، عليه السلام : (فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم **هل** أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى) **التشويق**
- قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا **هل** أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم)

٦ – التحسر: ويكون حين يقصد السائل إظهار التحسر على أمرٍ ما

- ومن ذلك قول شمس الدين الكوفي باكيًا بغداد حين سقطت في يدي المغول ومُظْهِرًا حسرته وألَمه لحالها :

ما للمنازلِ أصبحتْ لا أهْلُها أهْلي ولا جيرانُها جيراني ؟

هـ – قالت الخنساء في رثاء أخيها صخر : فيا لهفي عليه ولهف أمي **أيصبح** في الضريح وفيه يمسي ؟

– **اقرأ النص الاتي لجبران خليل جبران ، ثم أجب عما يليه : العطاء**

" العطاء ، ليس في ثروتك شيءٌ تُقدِرُ أن تَسْتَبْقِيَه لنَفْسِكَ . إنَّ كلَّ ما تَمْلِكه اليومَ سيتفرَّقُ يوما ما، لذلك أَعْطِ منه الآن؛ ليَكونَ فصلُ العطاء من فصول حياتِكَ . وطالما سمعتُكَ تقولُ: " إنَّني أُحبُّ أن أُعطِيَ، ولكِنِ المستحقِّينَ فقط " . فكيف تَنسى، يا صاحِ ، أنَّ الأشجارَ في بُستانكَ لا تقولُ قولَكَ ؟ ومِثْلُها القُطْعانُ في مَراعيكَ ؟ "

١) أ– وضح تُمثِّل جملة " إنَّ كلَّ ما تَمْلِكُه اليومَ سيتفرقُ يومًا ما " خبرًا طلبيًّا **(لأنها تضمنت مؤكدا واحدا هو الحرف – إن–)** .

ب – وضح تمثل جملة " وطالما سمعتك تقول " خبرًا ابتدائيًّا **(لأنها تخلو من المؤكدات)** .

٢) **استخرج من النص أسلوب إنشاء غير طلبي . (لَعمْري : قسم)**

٣) **ما المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في العبارة :** " فكيف تنسى ، يا صاحِ .... ؟ **(التعجب)**

٤– **هل الأمر في العبارة الواردة في النص " لذلك أعط منه الآن " حقيقي أم غير حقيقي؟** وضح إجابتك .

الأمر في العبارة غير حقيقي، فليس فيه إلزام أو تكليف، بل هو على سبيل الإرشاد والتوجيه للناس، أي أنه أفاد النصح والإرشاد ––